

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[283] (251) - 53 - ثم اقبل الحسين عليه السلام على الوليد بن عتبة وقال: (أيها الامير ! أنا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة وبنا فتح الله بنا ختم، و يزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمة معلى بالفسق، ومثلي لا يبايع لمثله، ولكن نصبح وتصبحون وننتظر وتنتظرون أينما أحق بالخلافة والبيعة). (1) وقال الصدوق: إن الامام عليه السلام قال: (يا عتبة (2) قد علمت أنا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة، واعلام الحق الذين أو دعه الله عزوجل قلوبنا، وانطق به ألسنتنا، فنطقت بأذن الله عزوجل، ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الخلافة محرمة على ولد أبي سفيان، وكيف اباع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا). (3) وسمع من الباب صوت الحسين عليه السلام فهموا بفتح الباب وإشهار السيوف، فخرج إليهم الحسين عليه السلام سريعا فأمرهم بالانصراف إلى منازلهم، وأقبل الحسين عليه السلام إلى منزله، فقال مروان بن الحكم للوليد بن عتبة: عصيتني حتى انفلت الحسين عليه السلام من يدك، أما والله لا تقدر على مثله أبدا، والله ليخرجن عليك وعلى أمير المؤمنين، فاعلم ذلك. فقال له الوليد بن عتبة: ويحك ! أشرت علي بقتل الحسين عليه السلام وفي قتله ذهاب ديني ودنياي، والله ما أحب أن أملك الدنيا بأسرها وأني قتلت الحسين بن علي بن فاطمة الزهراء عليهم السلام، والله ما أظن أحدا يلقى الله بقتل الحسين عليه السلام إلا وهو خفيف الميزان عند الله، لا ينظر إليه ولا يزكيه وله عذاب أليم. فسكت

مثير الاحزان: 24، بحار الانوار 44: 325 الى قوله (كذبت والله) وأضاف (واثمت) ينابيع المودة 401 (وأضاف (لا أم لك يا بن اللخنا). (1) - الفتوح 5: 14، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 184، مثير الاحزان: 24، بحار الانوار 44: 325. (2) - في بعض التواريخ ان والى المدينة هو عتبة بن أبي سفيان ولكن المشهور ولده وليد بن عتبة، فالصحيح يا بن عتبة. (3) - امالي الصدوق: 130، بحار الانوار 44: 312 عنه، العوالم 17: 161.